حكومة عموم فلسطين

1948م-1957م



إسم الطالب : ليث إبراهيم عبدالله أبو مطحنة

الرقم الجامعي : 2221387

إشراف الدكتور : مهند المبيضين

الموضوع : حكومة عموم فلسطين (1948م-1957م)

الفهرس الموضوعي :

التمهيد

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاه والسلام على اله وصحبه اجمعين أما بعد :

قال الله تعالى: سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ)

كان أهمية فلسطين كبيرة من الناحية التاريخية والدينية والحضارية والاجتماعية والموقع الجغرافي الذي يربط ثلاث قارات ببعضها البعض

هذه الأهمية جعلها هدف للسيطرة عليها تسابقت عليها الحضارات والامم حتى اتى الفتح الإسلامي وفتحها سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه ,وثم تعرضت للسيطرة من قبل الصليبين وحرارها صلاح الدين الايوبي وبعد الايوبين والمماليك الى العثمانين اخر خلافة تجمع العالم الإسلامي. قبل ان تسقط بعد سقوط السلطان عبد الحميد الثاني 1909م الذي حاول الحفاظ عليها طول فترة حكمه ومن بعده حدثت الكثير من الأحداث منها الحرب العالمية الأولى 1914م الذي يطلق عليها الحرب الكونية .

وسقوط فلسطين بيد اللنبي القائد البريطاني 1917م واكمل السيطرة على كل اراضي فلسطين 1918م وبعد ماسيطر الانجليز على فلسطين قسمو حكم فلسطين الى فترتين الحكم العسكري والحكم المدني وخلال الحكم البريطاني وحدث الكثير من المطالبات الشعبية الفلسطينية بل استقلال , من الانجليز وإيقاف الهجرة الصهيونية وكانوا يقاومون مقاومة سلمية في بعض الأحيان وفي الاحيان الاخرى إضرابات وثورات مسلحة ،

وعلينا التنويه على نزاع الاسر الفلسطينية كان سبب في عدم توحيد الكلمة الفلسطينية في مواجهه للبريطانيين والصهاينة ثم حدثت الحرب العالميه الثانيه عام 1939 م الى عام 1945 م وانقسمت الاسر الفلسطينية مرة اخرى فمنهم من وقف مع بريطانيا ومنهم من الذين وقفوا مع الالمان وهو امين الحسيني الذي كان يرى بالنسبه له الخداع البريطاني وبعد انتصار الحلفاء وعلى راسهم بريطانيا وامريكا وفرنسا هنا بدات المطالبة الصهيونية تزداد بتاسيس دوله مستقلة لهم .

وبعد الحرب العالمية الثانية تم تقسيم العالم الى قسمين امريكا والاتحاد السوفيتي وبعض الدول وقفوا مع امريكا ودول اخرى وقفت مع الاتحاد السوفيتي وبريطانيا وكان لهم تاثير على المواقف العربيه سواء بشكل مباشر او غير مباشر واذا اردنا ان نذكر مثال المحادث السرية بين بردنادت والنقراشي الذي كان يقول له انتا تملك مصر لماذا لاتسيطر على غزة والضفة الغربية وشرق الأردن رد النقراشي برفض تحليل شخصي (هذا بردنادت التي بعثته بريطانيا من أجل إحلال السلام وحل النزاع بين العرب وإسرائيل التي حرضت النقراشي صاحب حكومة مصر على السيطرة على الأردن وسوريا والضفة الغربية وهن نكشف الدور البريطاني في إنشاء الأزمات في المنطقة وقد رفض النقراشي هذا الطلب ليس لأنه لايرغب في ذلك بل من أجل خوفه أن تتخذ بريطانيا حليفة الدول العربية هذا الامر ذريعة وتسيطر على مصر وخاف النقراشي أيضا على سمعتته الشخصية لأنه بالأساس رفض دخول مصر حرب 1948م ولكن بسبب موافقة الملك فاروق دخلت مصر الحرب ولو أتيحت هذه الفرصة لجمال عبد الناصر بدال من النقراشي لما أضاع هذه الفرصة الذهبية وبالنسبة لبرنادت فقد تم قتله على يد صهيوني إذ أطلق عليه الرصاص كما يوضح رئيس الموساد بريغمان)

وفي عام 1947م م اصدرت الامم المتحده قرار التقسيم 181 الذي ينص على تقسيم فلسطين بين العرب وإسرائيل وتم الاعتراف بهم ونتج عن هذه القرار حرب سميت النكبه شاركت فيها الدول العربية ضد الاسرائيل. وكان العرب ست دول بالاضافه الى جيش الانقاذ ونتيجه هذه الحرب خساره العرب الاراضي الفلسطينية يقول بريغمان في كتابه إنهض وقتل أولا : " بقيت بعد 1948م الضفة الغربية تحت حكم الاردن وغزة تحت حكم مصر , و تشكلت في غزه حكومة شكلية حكمت 11 سنه ولكن حكمها الفعلي ثلاث اشهر بزعامه احمد حلمي باشا عبد الباقي وبدعم من امين الحسيني وسميت حكومه عموم فلسطين وتخذت من علم الثورة العربية الكبرى راية لها"

بقلمي (1)

سيد عبد الرزاق , محمود فهيم النقراشي , مدبلوي , القاهرة ,1995م (2)

رونين بريغمان , قم واقتل أولا , د.ن , تل أبيب , 2010م (3)

المقدمة

في عام ١٩٣٩ عندما اندلعت الحرب العالمية الثانية (الحرب الكونية الثانية) بين المحور والحلفاء هذه الحرب لم تؤثر على أوروبا بذاتها واثرت أيضا على الأراضي العربية التي كانت تحت الحكم البريطاني وهنا نسلط الضوء على فلسطين التي اثرت عليها الحرب العالمية الثانية بشكل مباشر وكان هناك في هذه الحرب مواقف نذكر الموقف البريطاني وموقف. زعماء فلسطين

١- موقف بريطانيا التي كانت تجهز العصابات الصهيونية وتجهز لتسليم فلسطين لاسرائيل مستغلة أوضاع الحرب العالمية عن طريق تهجير اليهود الى فلسطين وبناء لهم مستوطنات وتسلحيهم

اما موقف زعماء فلسطين فقد انقسم الى قسمين قسم مع بريطانيا التي عقدت امالها ان بريطانيا هي الامل في تشكيل دولة فلسطينية وخوفهم على مصالحهم وامتيازاتهم

والقسم الثاني: من وقف مع الالمان مثل امين الحسيني الذي كان يرى ان بريطانيا تكذب عليهم وانها لم تحقق وعدها في تشكيل دولة فلسطينية وتوجه الحسيني الى الزعيم الالماني هتلر الذي رحب بل حسيني ودعمه ماليا حتى انه درب قريبه عبد القادر الحسيني في المانيا وفي عام ١٩٤٥ خسر الالمان الحرب ضد الحلفاء

وا صدرت الامم المتحدة قرار التقسيم (١٨١) في عام ١٩٤٧

هذا القرار الذي أدى إلى حرب ١٩٤٨ (النكبة) بين العرب وإسرائيل

ورغم انتصار إسرائيل حافظت الاردن على الضفة الغربية بعد انتصارها في اللطرون وباب الواد والقدس

اما غزة التي كانت جزء تحت الإدارة المصرية ، توجه الحسيني الى جامعة الدول العربية واقترح عليهم اننشاء حكومة في غزة رفضت جامعة الدول العربية مرتين وفي المرة الثالثة بعد إصرار المجلس الهيئة العربية العليا لفلسطين

وافقت جامعة الدول العربية على تأسيس حكومة عموم فلسطين٢٣سبتمبر ١٩٤٨ وخطب امين الحسيني في مدرسة الفلاح في غزة عن ضرورة هذه الحكومة لتوحيد فلسطين تحت ضل هذه الحكومة وبقيت هذه الحكومة من عام(١٩٤٨-١٩٥٧)

وخلال تلك الفترة شهدت توترات سياسية بين العلاقات العربية كما وضحنا سابقا

بسبب تأييد بعض الدول العربية لحكومة عموم فلسطين وبعض الدول التي لم ترفضها كمبدأ (فكرة) بل تطبيقها مثل الاردن التي كانت ترى انه تم استخدام

حكومة عموم فلسطين كورقة ظغط على الاردن وزاد هذا الظغط فعليا بعد الثورة الناصرية وخلع النظام الملكي في مصر واصبح رئيسي بقيادة جمال عبد الناصر الذي استولى على إدارة حكومة عموم. فلسطين والتي ضمها فعليا اليه

بعد هجوم إسرائيل على غزة (1956م – 1957م) وانتهت حكومة فلسطين في هذا العام وأصبحت رسميا مع مصر ودعم عبد الناصر منظمة التحرير الفلسطينية لاحقا على أساس ان اهل فلسطين يحق لهم حكم نفسهم بنفسهم التي تأسست في عام 1964م وضحنا هنا الدعم هون للمؤسسين قبل التأسيس وفي عام ١٩٧٤ م عقد مؤتمر الرباط جلسته الذي اعترف بحكم منظمة التحرير الفلسطينية على فلسطين , وهنا حدث بما يسمى فك الارتباط ٣١ يوليو ١٩٨٨ م و نقصد به انتهاء وحدة الضفتين بين الأردن وفلسطين التي استمرت من عام(1951م – 1988م)

هل كان احمد حلمي الحاكم الحقيقي ام محمد امين الحسيني ؟

هل كانت مصر تدير مشهد حكومة عموم فلسطين من خلف الستار ؟

لو ان مصر سمحت للملك عبد الله الاول بإدارة غزه هل تستطيع الاردن ربط غزة بالمركز اي في الاردن او على الاقل الربط بينها وبين الضفة الغربية لانه يوجد هناك حاجز ال بين الضفة وغزة وهي اسرائيل حتى لو بعث الملك عبد الله الاول حاكم اداري على منطقه غزه سيصبح بعيدا عن الاردن وتصبح غزة معزولة ؟

هل لو توافقت العلاقات الأردنية المصرية وكانت الاسر الفلسطينية متوافقة مع بعضها البعض هل كان وجد في الدولة فلسطينية مستقلة

هل لو جعلت جامعة الدول العربية حكومة عموم فلسطين حكومة سياسية هل كان سيؤثر على الساحة الفلسطينية ؟

ويركز هذا البحث على عدة محاور اهمها

١- احمد حلمي عبد الباقي : سيرته ومناصبه الإدارية والمالية والسياسية
٢- المطالب لتأسيس حكومة فلسطينية مستقلة
٣- مراحل تشكيل حكومة عموم فلسطين في غزة سنة1948 م من التأسيس إلى تشكيل الحكومة.
٤- الموقف العربي خاصة الأردني والمصري من هذه الحكومة وانعكاس ذالك على دورها وفعليتها
5 - غزة تحت الإدارة المصرية

المحور الأول (من هو أحمد حلمي ومناصبه) :

أحمد حلمي عبد الباقي ولد عام 1882م أصله ارناؤطي (الباني) تركي النشأة بسبب عمل والده ظابط في الجيش العثماني تلقى علومه الّولية في نابلس وتابع دراسته في إسطنبول (1) .

نقسم مناصب أحمدحلمي باشا إلى قسمين :

القسم الأول : في عهد الشريف حسين والملك فيصل الأول :

المناصب المالية :

1- عُينّ سنة (1919م-1920م) مديرا عاما لوزارة المالية في حكومة الأمير فيصل بن الحسين في دمشق (2).
2- عمل بالمصرف الزراعي في مدينة نابلس (3) .
3- أصبح رئيسا فخريا لغرفة تجارة القدس (4)

القسم الثاني : كما تبين الوثائق الهاشمية و مرجع محمد الأزعر المناصب الذي تلسمها في عهد الملك عبد الله الأول :

المناصب المالية :

1- شارك في المؤتمر الإسلامي في القدس (كانون الأول 1931م) بصفته أمين مال المؤتمر ومقرر لجنة السكة الحجازية (6) .
2- أصبح مدير عام للبنك العربي الذي أسسه مع عبد لحميد شومان 1930م (7) .
3- أسس البنك الزراعي لأمداد الفلاحين بالقروض الزراعية (8) .
4- أسس بنك الأمة العربي وصندوق الأمة لأنقاذ لأراضي العربية من لإستلاء الصهيوني (9).

المناصب الأدارية :

1- سمو رئيس الديوان الملكي الهاشمي الأفخم

أقدم طياً نسختين من صيغة إرادة سنية تتضمن منح عطوفة أحمد حلمي باشا الحاكم العسكري لمدينة القدس وضواحيها رتبة "أمير لواء" فخرية في الجيش العربي الأردني رجاء عرضها على سيدي ومولاي صاحب الجلالة الملك المعظم حتى إذا تفضل أيده الله بالموافقة تكرمتم بإعادة إحدى نسختيها موشحة بالتوقيع الملكي السامي.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،

الرقم 17\433 | المملكة الأردنية الهاشمية| رئاسة الوزراء |الرقم :2822\10\210\أ | التاريخ 12\6\1948م (10).

(وهنا سوال مهم لماذا شخص محنك كا احمد حلمي باشا تولى الكثير من المناصب القيادية لم يستطع ان يحكم حكومة عموم فلسطين بإدارة فعلية إذ أنه حكم بشكل فعلي 3 أشهر من سنوات حكمه , هنا ننظر الى الوثائق الهاشمية والمراجع التي تكلمت عن مناصبه هل من المنطقي الا يستطيع إدارة حكومة مثل عموم فلسطين ام كان تحت سيطرت امين الحسيني او النقراشي ؟

1- محمد الأزعر , أحمدحلمي , الموسوعة الفلسطينية , المؤسسة العربية لدراسات, بيروت ,2002م (1).
2- المرجع نفسه (2)
3- المرجع نفسه (3)
4- المرجع نفسه (4)
5- المرجع نفسه (6)
6- المرجع نفسه (7)
7- المرجع نفسه (8)
8- المرجع نفسه (9)
9- إعداد نوفان رجا السوارية, محمد البخيت , هند غسان, الوثائق الهاشمية أوراق عبد الله بن الحسين الإدارة الأردنية في فلسطين (1948م-1950م) ج6 ,المكتبة الوطنية , ال البيت, 1955م صفحة 60.

المحور الثاني (المطالب لتأسيس حكومة فلسطينية مستقلة) :

أهمية تشكيل حكومة فلسطينية من جديد عشية انعقاد دورة جديدة للجمعية العامة للأمم المتحدة في باريس 21 أيلول سبتمبر عام 1948 م والتي كان على جدول أعمالها مشروع الوسيط الدولي الكونت برنادوت للبت فيه والذي لمح إلى أن العرب، لم يبدوا أي رغبة في إنشاء حكومة في القسم العربي من فلسطين فتوافقت الهيئة العربية العليا مع اللجنة السياسية للجامعة في 8 سبتمبر 1948م ، على إنشاءحكومة لفلسطين، تكون مسئولة أمام مجلس تمثيلي وتقرر أن تصبح الإدارة المدنية المؤقتة التي عينتها اللجنة السياسية سابقا حكومة فلسطين (1)

كان من راي النقراشي إنشاء حكومة لفلسطين نظرا الى طلب الوفود العربية بأمريكا (2) .
ان هذا القرار الصادر هيئة غير مختصة بإصداره يعتبر باطلا باطلا جوهريا ومن فوف هذه المنصة اعلن استنكارنا لهذا القرار وتصميم البلاد على عدم الرضوخ له وان مصر بالّتفاق مع البلاد العربية مصممة على ان تكون فلسطين عربية موحدة (3) .

لهذاتقدم المفتي للجامعة العربية في أكتوبر ثم ديسمبر من عام 1947م بطلب تشكيل حكومةـل فلسطينيـة تحت رعـايـة مجلس جامعة الدول العربية ولكـن طلبه قـوبـل بـالـرفض واتخذت الهيئة العربية العليا قرارا بإقامة حكومة فلسطينية
وفي 5 يناير 1948م أي قبل خوض حرب المتطوعين وقبل انتهاء الإنتداب البريطاني وقبـل أن تدخـل الجيوش العربيـة لفلسطين بنحـو خمسـة اشهـر, ثم قدمت الهيئة العربية مطلبها مرة أخرى للجامعة العربية في شباط/ فبراير من العام نفسه على أن تقيم نظاما مؤقتا للبلاد يعرف باسم الإدار ة الفلسطينية العامة بحيث يتم إعلان فلسطين دولة مستقلة وديمقراطية في 15 مايو عام 1948م, وذلك استنادا لما تمتع به الهيئة من ثقة الشعب الفلسطيني، ومن الإعتراف العربي (4).

انور جمعة، التطور التاريخي لمشروع الدولة الفلسطينية 1964م-1999م . رسالة ماجستير، قسم التاريخ،كلية الآداب، الجامعة الإسلامية – غزة ، 2015) (1)
مذكرات عوني عبد الهادي ، ت خيرية قاسمية , دراسات الوحدة العربية , بيروت , 2002م, , صفحة 232 (2)
سيد عبد الرزاق , محمود فهيم النقراشي , مدبلوي , القاهرة ,1995م , صفحة 230 (3)
زهير ابراهيم المصري ،الموقف العربي تجاه حكومة عموم فلسطين ، حوليات الّداب والعلوم الّجتماعية ، مج 43 , ع 43 ، الكويت، 2023 ،ص 25 (4)

المحور الثالث (مراحل تشكيل حكومة عموم فلسطين في غزة سنة1948 م من التأسيس إلى تشكيل الحكومة.) :

وعلى النقيض من اقتراح برنادوت الذي يتصور إمكانية نقل الأراضي العربية من فلسطين إلى شرق الأردن، وبشكل غير قانوني أنشئت في غزة (مدينة عربية في الجزء الجنوبي الغربي من فلسطين) عن طريق البحر الأبيض المتوسط إلى الحكومة العربية الفلسطينية الشاملة التي أعلنت إنشاء دولة مستقلة واحدة على كامل أراضيها فلسطين، يجب أن نصر على التنفيذ الفوري للقرار (1).

وفيما يتعلق باستئناف أنشطة اللجنة الفلسطينية المنشأة وفقا لقرار 29 نوفمبر 1947، إذن مع هذا القّتراح سأعتبر أنه منالمناسب التحدث إذا تم اعتماده اقتراح بإنشاء دولة عربية مستقلة على الفور في فلسطين، وكذلك اقتراح بسحب القوات الأجنبية من فلسطين.القوات والأفراد العسكريين الأجانب في ضوء مقترحاتنا كما هو موضح أعلاه في النقطتين 4 و 5 نعتقد أنه من المناسب تسوية مشاكل اللاجئين العرب ومشاكل حقوق الأقليات القومية في فلسطين لّ يتم فرض أي عمولة (2).

عندما اجتمع المؤتمرون في غزة وكان عددهم 85 الفو مجلسا اسموه المجلس الوطني وانتخب هذا المجلس حكومة سماها عموم فلسطين وعهد برئاسة الحكومة إلى احمد حلمي عبد الباقي (3).

وفي اليوم المحدد 23 سبتمبر 1948، أعلنت الهيئة العربية العليا إنشاء "حكومة عموم فلسطين"، ومركزها في مدينة غزة مؤقتاً برئاسة أحمد حلمي عبد الباقي، وعضوية كل من: جمال الحسيني، ورجائي الحسيني، وعوني عبد الهادي والدكتور حسين فخري الخالدي، وعلي حسنا، وميشيل أبيكاريوس، ويوسف صهيون، وأمين عقل (4).

The emporary civil administration met in Gaza City on September 22, 1948, and Ahmed Helmy Abdel-Baqi informed the Arab governments and the Secretary-General of the League of Arab States of declaring all of Palestine and its known borders before the end of the British Mandate over it as an independent state and the establishment of a government in it known as the All -Palestine Government on democratic foundations [24] The All-Palestine Government has also informed the Arab governments that refuse to annex the West Bank to Transjordan, and have taken Gaza as its headquarter (5).

RESTRICTED | No. 73/60

Dear Department, 1- There are reports here, of unknown reliability, that King Ibn Saud proposes to hold a World Islamic Congress in Mecca on the occasion of this year's pilgrimage in mid-winter. The reports say that the guests of honour at the Congress will be Haj Amin El Husseini, the Mufti of Palestine, and that motions will be carried rejecting the union of Palestine and Jordan, or any political authority in Palestine other than Arab rule of Palestine. An alternative version is that the meeting will call upon King Farouk to rule Palestine and appoint the world as his viceroy. It is understood that Haj Amin is now in Karachi as a guest of the Pakistan Government.

2- Whatever credence may be attached to these particular reports, it is reasonable to suppose it will not be the Mufti's first participation in an Islamic Congress and if he gets the chance he would want to re-assert his former influence by participating in another3.

3- We re copying this to all interested posts.

Yours ever, Amman Chancey.Eastern Department,Foreign Office,London, S.W.1. (6)

ترجمة من الروسية (الإتحاد السوفيتي) الى العربية مذكرة «السّتنتاجات الأولية حول موقف اليهود من القضية الفلسطينية»، التاريخ: 16 أكتوبر 1948، المصدر: المكتبة جزء من البوابة الفيدرالية ،ЭБИД)الإلكترونية للوثائق التاريخية التنويرية التاريخية والوثائقية، الصفحة: 36/335 (1).

عارف العارف ،النكبة الفلسطينية والفردوس المفقود، صيدا , المطبعة العصرية , ج7 , 1956م , ص 704-706 (2)

المصدر نفسه (3)

منظمة التحرير الفلسطينية، حكومة عموم فلسطين 23\سبتمبر\1948م , تم الاسترجاع بتاريخ 16\8\ 2025 , من موقع منظمة التحرير الفلسطينية(4)

Adwan, I. M. A. (2022). All-Palestine Government Founding and Falling: Prelamination and Factors. International Journal of History and Cultural Studies (IJHCS), 8(1),pp 5-23. (5)

British Embassy, Amman. Confidential Report No. 73/60 regarding King Ibn Saud's proposed World Islamic Congress in Mecca and Haj Amin al-Husseini's involvement, Eastern Department, Foreign .Office, London, S.W.1, 1948 (6)

المحور الرابع (الموقف العربي خاصة الأردني والمصري من هذه الحكومة وانعكاس ذالك على دورها وفعليتها) :

لو قبلت دولة فلسطينية في عموم فلسطين قبل النّتصار لسخر مني الناس ، وانني مع ذلك اخشى ان ترضى دول المنظمة بهذه الدولة كما رضي بعضها بمدعيات اليهود فيقع التقسيم (1).

في 1948/9/23 م ، أعلنت اللجنة العليا عن تأسيس حكومة في قطاع غزة برئاسة أحمد حلمي عبد الباقي. واعترفت فلسطين بها والحكومات العربية باستثناء الأردن (2) .

ثم حدثنا جميل بك عن كيفية تشكيل هيئة الإدارة الجديدة بفلسطين، وقال إن هذه الإدارة قد انشئت بإصرار من النقراشي باشا، وأما المفتي وأما الملك عبد الله فلا يريدانها(3).

الملك عبدالله ، الأثار الكاملة للملك المؤسس ، اروى .،وزارة الثقافة ،2018 م ، ص 271 (1) .

Saleh, Mohsen Mohammad. The Palestine Issue: Historical Background & Contemporary (2) & Developments. Revised and Updated Edition, 2022. Beirut: Al-Zaytouna Centre for Studies .Consultations

عوني عبد الهادي ، مذكرات عوني عبد الهادي ،331 (3)

المحور الخامس (غزة تحت الإدارة المصرية) :

272. الصراع في الشرق الأوسط

رقم 167

مذكرة سفارة الاتحاد السوفيتي في مصر «الحادث الإسرائيلي المصري في منطقة غزة»

8 أبريل 1955م سري

في 28 فبراير، الساعة 8:30 صباحاً، هاجمت فرقة من الجيش الإسرائيلي المواقع المصرية في منطقة محطة قطار مدينة غزة، وتوغلت في الأراضي التي تسيطر عليها القوات المصرية. وبعد معركة دامت ثلاث ساعات، تراجعت الفرقة الإسرائيلية إلى أراضيها، مخلفةً 8 قتلى و13 جريحاً. بلغت خسائر مصر 38 قتيلاً و31 جريحاً. وأشار البيان الصادر عن لجنة الأمم المتحدة لرقابة الهدنة في فلسطين[1] إلى أن هذا الحادث يعد أخطر خرق لشروط الهدنة منذ توقيعها.

كان رد فعل الحكومة المصرية حاداً جداً تجاه الحادث الذي وقع. وفي اليوم نفسه، عُقد اجتماع لدى رئيس الوزراء ناصر لمناقشة الصراع الإسرائيلي المصري. حضر الاجتماع: وزير الحربية اللواء عامر، ووزير الخارجية فوزي، ومدير إدارة شؤون فلسطين بوزارة الخارجية المصرية المقدم صلاح جوهر.

في 1 مارس من العام الجاري، قدمت الحكومة المصرية شكوى إلى مجلس الأمن الدولي ضد تصرفات إسرائيل، كما استدعى وزير الخارجية فوزي الممثلين الدبلوماسيين للدول الأعضاء في مجلس الأمن وأطلعهم على خرق الهدنة، محملاً الحكومة الإسرائيلية المسؤولية الكاملة عن حادثة غزة.

وفي 3 مارس، ألقى رئيس الوزراء ناصر خطاباً في حفل افتتاح الكلية الحربية بالقاهرة. وأولى في خطابه اهتماماً كبيراً للعلاقات الإسرائيلية المصرية، واصفاً حادثة غزة بأنها عدوان إسرائيلي ضد مصر والدول العربية الأخرى.

صرح ناصر قائلاً: «في عام 1948 لم تكن إسرائيل هي التي انتصرت، بل انتصر مجلس الأمن وحلفاء إسرائيل الذين أرادوا ترسيخ وضع اليهود في هذا الجزء من العالم، وتقوية إسرائيل وتدمير الأمة العربية...

إذا كانت إسرائيل تعتقد أنها هزمت الجيش المصري في عام 1948، وتهددنا بناءً على هذه الأكذوبة، فأنا أقول لها: لسنا نحن أولئك، فالجيش المصري تحت قيادة عبد الحكيم عامر يختلف عن الجيش المصري في الماضي. إن العوامل التي تسببت في هزيمتنا عام 1948 قد زالت بلا رجعة ولن تتكرر أبداً. سندافع عن وطننا، وسنرد على العدوان بالعدوان» (صحيفة "الجمهورية" بتاريخ 4 مارس 1955).

نشرت الصحافة المصرية العديد من المقالات والتقارير التي أدانت بشدة سياسة إسرائيل العدوانية، كما أشارت صراحةً إلى أن الولايات المتحدة وغيرها من الدول الإمبريالية تقف خلف إسرائيل، وتدعمها في الأمم المتحدة وتشجعها لمصالحها الإمبريالية على القيام باستفزازات ضد مصر والدول العربية الأخرى.

وكتبت صحيفة "الجمهورية" في عددها الصادر بتاريخ 2 مارس 1955 بهذا الصدد: «إن العدوان الإجرامي الإسرائيلي ضد منطقة غزة المصرية ليس محض صدفة في الوقت الذي يمارس فيه الضغط على العالم العربي لقبول الأحلاف العسكرية مع الغرب، وحين يشتد كفاح العرب من أجل استقلالهم». (1)

المجلد 1. 1947-1956

273

»منذ أن أنشأ الاستعمار الدولة الصهيونية على الأراضي الفلسطينية المغتصبة، وهو يستخدم هذه الدولة كإحدى الوسائل لضرب الحركة القومية العربية، وتهديد سلام واستقرار الشعوب العربية، وللتخويف والضغط والمزايدات. وفي كل مرة يشتد فيها الصراع بين القومية العربية والاستعمار، تقوم إسرائيل بعدوان ضد جيرانها.«

إن هذا المقتطف المقتبس من الصحيفة يؤكد بشكل صحيح على أن القوى الغربية، وفي مقدمتها الولايات المتحدة، تستخدم العلاقات العربية الإسرائيلية المتوترة كسلاح للضغط على الدول العربية عند تنفيذ إجراءاتها السياسية الخارجية والاقتصادية تجاه هذه الدول.

ويجب أيضاً تقييم حادثة غزة الأخيرة كوسيلة ضغط على مصر والدول العربية الأخرى من جانب الولايات المتحدة، التي تسعى إلى «المصالحة» بين إسرائيل والدول العربية، وإنهاء حالة الحرب القائمة بينها، وبذلك تمهد الطريق لإنشاء حلف عدواني تكون فيه القيادة للولايات المتحدة. إن منظمي مثل هذه الاستفزازات على حدود إسرائيل مع الدول العربية يسعون إلى إقناع الدول العربية بأنه طالما لم يتم إبرام صلح مع إسرائيل،

فإن مثل هذه الحوادث ستظل تقع. وقد صرح رئيس وزراء إسرائيل موشيه شاريت صراحةً بأنه «إذا أصرت مصر على ادعاء حقها في الحفاظ على حالة الحرب مع إسرائيل، فعليها أن تخضع للظروف) «صحيفة "Journal d'Egypte" بتاريخ 3 نوفمبر 1955.(

اجتمع مجلس الأمن خمس مرات للنظر في الصراع الإسرائيلي المصري (أيام 4 و17 و23 و29 و30 مارس). وفي الجلسة الأولى، اكتفى مجلس الأمن بدعوة حكومتي مصر وإسرائيل إلى عدم السماح بوقوع مثل هذه الحوادث في المستقبل وعدم اللجوء إلى استخدام القوة في حل القضايا المتنازع عليها. ثم وبناءً على اقتراح مندوب الولايات المتحدة، تقرر استدعاء رئيس هيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة في فلسطين الجنرال بيرنز للاستماع إلى تقريره حول الحادث.

وفي الجلسة الثانية لمجلس الأمن، كان أول المتحدثين مندوب الاتحاد السوفيتي الرفيق سوبوليف، الذي حمل الحكومة الإسرائيلية المسؤولية الكاملة عن حادثة غزة وكشف الأسباب الحقيقية للتوتر في العلاقات بين إسرائيل والدول العربية.

وقد علقت الصحافة المصرية على نطاق واسع على خطاب الرفيق سوبوليف. وذكرت الصحف في صفحاتها الأولى وبعناوين عريضة أن الاتحاد السوفيتي يتهم إسرائيل بوقوع حادثة غزة، ونشرت جميع الصحف المضمون الأساسي لخطاب مندوب الاتحاد السوفيتي.

وبعد الرفيق سوبوليف، قدم الجنرال بيرنز تقريره، الذي وصفته الصحف المصرية بأنه «لم يتطرق إلى الجوهر في تقريره» وحاول «التمويه» على حادثة غزة) صحيفة "Egyptian Gazette" بتاريخ 23 مارس 1955.(

وفي جلسة مجلس الأمن بتاريخ 30 مارس 1955، اضطر ممثلو القوى الغربية، خوفاً من تقويض سلطتهم نهائياً في الدول العربية، إلى تقديم قرار يدين إسرائيل بالعدوان ضد مصر.

وهكذا، يمكن استخلاص الاستنتاج التالي: إن حادثة غزة قد تم استفزازها من قبل إسرائيل بموافقة كاملة من حكومة الولايات المتحدة، وهي وسيلة ضغط على الدول العربية بهدف عقد صلح بين إسرائيل والعرب وجر الدول العربية إلى الحلف العسكري التركي العراقي (حلف بغداد).

السكرتير الثاني لسفارة الاتحاد السوفيتي في مصر رازغوفوروف *ارشيف السياسة الخارجية لروسيا الاتحادية. مجموعة 087. فهرس 18. ملف 38. مجلد 24. الصفحات 12-16* (2)

أدارت مصر قطاع غزة في أعقاب الحرب العربية الإسرائيلية عام 1948، حيث تعاملت معه كإقليم خاضع للإدارة العسكرية بدلاً من ضمه رسمياً. وبسطت مصر سيطرتها على الجوانب الإدارية والأمنية والإطار القانوني للقطاع. وفي 1 يونيو 1948، صدر قرار وزاري مصري يقضي باستمرار العمل بقوانين الانتداب البريطاني في غزة، وفي 8 أغسطس 1948، مُنح الحاكم الإداري العام المصري صلاحيات تعادل صلاحيات المندوب السامي.(3)

بقي مع العرب بعد حرب 1948م غزة تحكمها مصر والضفة تحكمها الأردن (4)

سفارة التّحاد السوفيتي في مصر «حادثة إسرائيلية-مصرية في منطقة غزة»، المؤلف/المصدر: سفارة التّحاد السوفيتي في مصر، تاريخ النشر: 8 أبريل 1955، مصدر النشر: المكتبة جزء من البوابة الفيدرالية ،ЭБИД)الإلكترونية للوثائق التاريخية (التنويرية التاريخية والوثائقية، رقم الوثيقة/الصفحة: رقم 167، صفحة 272، القسم/الموضوع: الصراع في الشرق الأوسط). (1)

المصدر نفسه (2) , صفحة 273

Mohsen Mohammad Saleh, The Palestinian Issue: Historical Background and Contemporary Developments (Beirut: Al-Zaitouna Centre for Studies and Consultations, 2022), (3)

رونين بريغمان , قم واقتل أولا , د.ن, تل أبيب , 2010م , صفحة 51

الملخص

يهدف هذا البحث الى تسليط الضوء على ظروف فلسطين بعد نكبة فلسطين عام 1948م

عندما سيطرت إسرائيل على ٧٨٪ وبقي من فلسطين الضفة الغربية التي اصبحت جزء من الأراضي الأردنية عام 1951م بوحدة الضفتين وغزة التي كنت تحت الإدارة المصرية وتم إنشاء في غزة حكومة عموم فلسطين,

كما يركز البحث على نشاة احمد حلمي ومناصبه الإدارية والمالية والسياسية في العهد العثماني كما تسلم مناصب من الشريف حسين بن علي وتسلم مناصب في الحكومة الفيصلية وكما تبين الوثائق الهاشمية مناصبه في عهد الملك عبدالله الاول

كما يناقش البحث اختلاف مواقف الدول العربية بين مؤيد مثل مصر والسعودية وبين معارض مثل الاردن لعدة أسباب وضحها الملك عبدالله الاول في الوثائق الهاشمية ومذكراته الآثار الكاملة

١- هذه الحكومة لاتساعد على عمل وحدة لدولة فلسطين وتؤدي الى انفصال موقف الشعب الفلسطيني الى رأيين فمنهم من سيقف مع اتحاد الضفة الغربية مع الأردن ومنهم من توجه إلى راي ان تكون هناك. حكومة فلسطينية من نفس الشعب الفلسطيني وقد وقفوا مع حكومة عموم فلسطين

٢ـكانت مصر تتحدى الاردن عن طريق إقامة حكومة عموم فلسطين

٣ـكانت رؤية الملك عبدالله الاول ان الجزء الأكبر من فلسطين قد سيطرت عليه إسرائيل وان حكومة عموم فلسطين لاتستطيع ان تنشئ دولة فلسطينية او ان تتحكم بالجزء التي تحكمه

تمكن أهمية البحث ان يحلل التجربة الفلسطينية ويكشف اسباب فشل حكومة عموم فلسطين وظهور فيما بعد احمد الشقيري مؤسس منظمة التحرير الفلسطينية

الكلمات المفتاحية: حكومة عموم فلسطين -النقراشي - احمد حلمي عبد الباقي - عوني عبد الهادي - الملك عبدالله الاول - امين الحسيني

Abstract

This research0 explores the geopolitical ramifications in Palestine following the 1948 Nakba, a period marked by Israel's seizure of 78% of Palestinian territory. It examines the subsequent administrative shifts, notably the 1951 Unification of the Two Banks, which integrated the West Bank into the Hashemite Kingdom of Jordan, and the Egyptian administration of the Gaza Strip, which witnessed the establishment of the "All-Palestine Government".

The study specifically focuses on the biography of Ahmad Hilmi Pasha, tracing his administrative, financial, and political trajectories from the Ottoman era through his service under Sharif Hussein bin Ali and the Faisal government. Furthermore, it utilizes Hashemite documents to illuminate his various roles during the reign of King Abdullah I.

The research critically analyzes the divergent stances of Arab states regarding the "All-Palestine Government," contrasting the support of Egypt and Saudi Arabia with the opposition of Jordan. Drawing on King Abdullah I's memoirs (Al-Athar al-Kamila) and Hashemite records, the study identifies three primary reasons for this opposition: (1) the government's perceived threat to Palestinian national unity by creating conflicting loyalties between Jordanian unification and the Gaza-based government; (2) the political challenge posed by Egypt through the establishment of this entity; and (3) King Abdullah I's pragmatic assessment that such a government lacked the capacity to exercise sovereignty or establish a state given the Israeli occupation of the majority of Palestine.

Ultimately, the research evaluates the Palestinian experience during this era, uncovering the factors that led to the failure of the "All-Palestine Government" and paved the way for the later emergence of Ahmad al-Shukeiri and the founding of the Palestine Liberation Organization (PLO).

Keywords: All-Palestine Government, Mahmoud Al-Nuqrashi, Ahmad Hilmi Pasha, Awni Abd al-Hadi, King Abdullah I, Amin al-Husseini

الخاتمة

حكمت حكومة عموم فلسطين 11 سنة، ولم تحكم فعليًا منها سوى ثلاثة أشهر، رغم أن أحمد حلمي باشا رئيس حكومة عموم فلسطين -عند النظر لمناصبه السياسية والإدارية والعسكرية والمالية- نجد أن موضوع إدارة حكومة مثل حكومة عموم فلسطين ليس من الصعب إدارتها،بالنسبة اليه ولكن يرجع تعثرها لعدة أسباب:

1- انقسام داخلي متمثل بالعائلات الفلسطينية، فقد كانت كل أسرة تريد الحفاظ على ميزتها التي كانت من العهد العثماني كأسياد وكأراضي لهم.

2- قربهم من إسرائيل؛ إذ إن إسرائيل التي شكلت لها دولة، لم تكن لتسمح لأمين الحسيني وأحمد حلمي أن ينشئوا حكومة ودولة فلسطينية، لأن إسرائيل من القدم تخطط لإقامة دولة، وقد وضحت في الارشيف السوفيتي هجوم إسرائيل على غزة 1956-1957.

3- غياب التنسيق بين الدول العربية، ولو توحدت الجهود العربية لربما تشكلت دولة فلسطينية.

4- سيطرة مصر الكلية على حكومة عموم فلسطين، حيث أصبحت الحكومة تعمل وفق رغبات مصر.

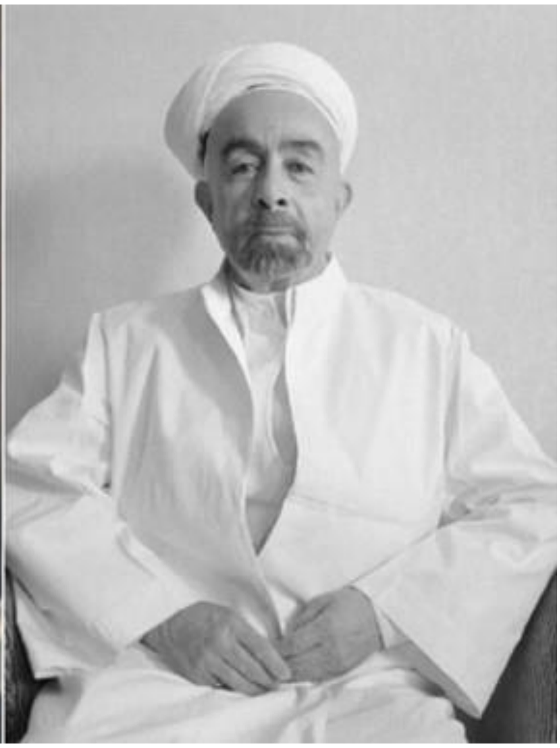
5- تسليم أمين الحسيني لأحمد الشقيري (رئيس منظمة التحرير الفلسطينية) الحكم بدلاً من حكومة عموم فلسطين بعد الاجتماع معه.



أحمد حلمي عبد الباقي باشا



أمين الحسيني



الملك عبدالله الأول بن الحسين



عوني عبدالهادي



النقراشي



إجتماع وجهاء فلسطين في مدرسة الفلاح الإسلامية بغزة يوم إعلان حكومة عموم فلسطين

الخميس ٣٠/٩/١٩٤٨

اعتراف الحكومة العربية السعودية

بحكومة عموم فلسطين

ننشر فيما يلي نص البرقيتين المتبادلتين بين حكومة عموم فلسطين وحكومة العربية السعودية السنية وهما :

برقية رئيس حكومة عموم فلسطين

المخرج مصر
النمرة ١٦
في ٢٢ القعدة ١٣٦٧

حضرة صاحب السمو وزير خارجية المملكة العربية السعودية — مكة

اتشرف باحاطة سموكم علما انه بالنظر لما لاهالي فلسطين من حق طبيعي في تقرير مصيرهم واستناداً على مقررات اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية ومباحثا تقرر اعلان فلسطين بأجمعها وبحدودها المعروفة قبل انتهاء الانتداب البريطاني عليها دولة مستقلة واقامة حكومة فيها تعرف بحكومة عموم فلسطين على اسس ديمقراطية

واني انتهز هذه المناسبة للاعراب لسموكم عن رغبة حكومتي الأكيدة في توطيد علاقات الصداقة والتعاون بين بلدينا وتقبلوا احترامانى .

غزة في ٢٤ سبتمبر ١٩٤٨ — رئيس مجلس الوزراء
وزير بالنيابة
احمد حلمي

برقية وزارة الخارجية السعودية

المخرج القصر العالي بمنى
النمرة ١
العدد ١٣٠١٢

حضرة صاحب الدولة احمد حلمي باشا رئيس حكومة فلسطين — غزة

قد تسلمت الحكومة العربية السعودية برقية دولتكم تاريخ ٢٤ سبتمبر ١٩٤٨ التي تعلنون فيها نبأ تأليف حكومة موقتة لعموم فلسطين واني اتشرف بان ابلغ ان حكومة المملكة العربية السعودية تعترف بحكومتكم وترجو لكم التوفيق والنجاح وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

وزير الخارجية بالنيابة
يوسف ياسين

وثيقة إعتراف من وزارة الخارجية السعودية بحكومة عموم فلسطين.

الهيئة العربية العليا لفلسطين
دائرة الصحافة والنشر
١٧ شارع الكمال بحلمية الزيتون – القاهرة
تليفون ٦٠٩٦٢

٢٢ ذو القعدة ١٣٦٧
٢٥ سبتمبر ١٩٤٨

النشرة الاخبارية رقم ١٥٨

الابتهاج الشامل باعلان الحكومة الفلسطينية

تلقى مكتب الهيئة العربية العليا بالقاهرة من فلسطين ، انه ما كاد يذاع نبأ تأليف (حكومة عموم فلسطين) حتى شمل الفرح البلاد الفلسطينية كلها و هرعت الوفود من سائر الارجاء لتهنئة رجال الحكومة العربية بهذا الحادث التاريخي العظيم ، ولا سيما من اللواء الجنوبي بفلسطين •

وكان فى طليعة المهنئين سعادة اللواء احمد على المواوى بك القائد العام للجيش المصرى بفلسطين ، وسعادة مصطفى الصوافى بك الحاكم الادارى المصرى فى اللواء الجنوبى وسعيد بك قائد القوة السعودية وكبار الضباط ، وقد قام دولة احمد حلمى باشا رئيس الوزراء واصحاب المعالى الوزراء برد الزيارة للقائد العام المواوى بك فى مقر قيادته ولسعادة الحاكم الادارى وكبار المهنئين•

وقد كان لهذا الحادث المبارك احسن وقع فى الاقطار العربية المجاورة ، وتلقى حضرة صاحب السماحة السيد محمد امين الحسينى مفتى فلسطين الاكبر ورئيس الهيئة العربية العليا برقيات التهانى من سائر الاقطار العربية ولا سيما من الجاليات الفلسطينية ووجوه اللاجئين الفلسطينيين الى البلاد العربية المجاورة ، ومن هذا البرقيات ، برقيات من السادة :

آل النحوى وآل الاسدى فى صفد • آل خليف فى رام الله • آل خياط وآل القدع وآل خروف وآل حجازى وآل عاشور وآل الرملاوى وآل البشيتى وآل قطينة فى القدس• آل بانسر فى بيت دجن • آل ابى غربية فى الخليل • آل الحسينى فى طرابلس الشام • آل الحوامر فى القدس• شباب يافا • آل الشرفا فى القدس• آل صور باهر (قضاء القدس) • آل استانبولى فى القدس• آل الايوبى بالقدس• آل السدان وآل خميس وآل راتب وآل زعترة وآل القبانى وآل القضانى بالقدس• آل البيطار فى القدس• آل ابى عبيد فى القدس• الغرفة التجارية العربية بالقدس• آل الخطيب فى القدس•

وهناك عشرات من البرقيات الاخرى سننشرها تباعا فى نشراتنا القادمة •

برقية صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء لحكومة عموم فلسطين
الى وزراء خارجية الدول العربية

وعلى اثر اعلان تشكيل حكومة عموم فلسطين ابرق صاحب الدولة احمد حلمى باشا رئيس مجلس الوزراء البرقية التالية لصاحب الجلالة ملك المملكة المتوكلية اليمانية ولاصحاب السمو والمعالى وزراء خارجية الدول العربية :

" اتشرف باحاطة معاليكم علما انه بالنظر لما لاهالى فلسطين من حق طبيعى بتقرير مصيرهم واستنادا الى مقررات اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية ومباحثاتها تقرر اعلان فلسطين باجمعها وبحدودها المعروفة قبل انتهاء الانتداب البريطانى عليها ، دولة مستقلة واقامة حكومة فيها تعرف بحكومة عموم فلسطين على اسس ديموقراطية •

وانى انتهز هذه المناسبة للاعراب لمعاليكم عن رغبة حكومتى الاكيدة فى توطيد علاقات الصداقة والتعاون بين بلدينا•

وتقبلوا احترامى•

غزة فى ٢٤ سبتمبر ١٩٤٨

رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية بالنيابة
احمد حلمى

الهيئة العربية العليا الفلسطينية .

قائمة المصادر والمراجع :

اولا لمصادر :

أولا : الوثائق:

إعداد نوفان رجا السوارية, محمد البخيت , هند غسان, الوثائق الهاشمية أوراق عبد الله بن الحسين الإدارة الأردنية في فلسطين (1948م-1950م) ج6 ,المكتبة الوطنية , ال البيت, 1955م, صفحة 60.

British Embassy, Amman. Confidential Report No. 73/60 regarding King Ibn Saud's proposed World Islamic Congress in Mecca and Haj Amin al-Husseini's involvement, Eastern Department, Foreign Office, London, S.W.1, 1948

سفارة التّحاد السوفيتي في مصر «حادثة إسرائيلية-مصرية في منطقة غزة»، المؤلف/المصدر: سفارة التّحاد السوفيتي في مصر، تاريخ النشر: 8 أبريل 1955، مصدر النشر: المكتبة جزء من البوابة الفيدرالية ،ЭБИД)الإلكترونية للوثائق التاريخية (التنويرية التاريخية والوثائقية،

ثانيا : عارف العارف ،النكبة الفلسطينية والفردوس المفقود، صيدا , المطبعة العصرية , ج7 , 1956م , ص 704-706 2

ثالثا : المذكرات

مذكرات عوني عبد الهادي ، ت خيرية قاسمية , دراسات الوحدة العربية , بيروت , 2002م,

الملك عبدالله ، الأثار الكاملة للملك المؤسس ، اروى .،وزارة الثقافة ،2018 م .

القسم الثاني المراجع :

الدرسات والرسائل :

انور جمعة، التطور التاريخي لمشروع الدولة الفلسطينية 1964م-1999م . رسالة ماجستير، قسم التاريخ، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية – غزة ، 2015

زهير ابراهيم المصري ،الموقف العربي تجاه حكومة عموم فلسطين ، حوليات الٓداب والعلوم الٓجتماعية ، مج 43 , ع 43 ، الكويت، 2023 ،ص 25

Saleh, Mohsen Mohammad. The Palestine Issue: Historical Background & Contemporary Developments. Revised and & Updated Edition, 2022. Beirut: Al-Zaytouna Centre for Studies
Consultations
Adwan, I. M. A. (2022). All-Palestine Government Founding and Falling: Prelamination and Factors. International .Journal of History and Cultural Studies (IJHCS),

كتب :

سيد عبد الرزاق , محمود فهيم النقراشي , مدبلوي , القاهرة ,1995م (2)

رونين بريغمان , قم واقتل أولا , د.ن , تل أبيب , 2010م (3)

مواقع الكترونية :

منظمة التحرير الفلسطينية، حكومة عموم فلسطين 23\سبتمبر\1948م , تم الاسترجاع بتاريخ 16\8\ 2025 , من موقع منظمة التحرير الفلسطينية